

# ظاهرة غسيل الأموال.. المشكلة، الآثار، المعالجة

عروض: محمد شريف أبو ميسم



ظهر مفهوم غسيل الأموال كمصطلح يعبر عن الأموال القذرة، أو الأموال ذات المصادر غير المشروعة في عام ١٩٣١ لدى محاكمة الفونس كابوني الشهير (بالكابوني). وقد شغل هذا المفهوم بالمعنيين في شؤون السياسة والاقتصاد حين استحال فيما بعد في ظاهرة تهدد الصعد السياسية والاقتصادية وتحركت مؤسسات الأمم المتحدة واللجان المختصة واتخذت توصيات ومبادئ توجيهية شكلت دليل عمل لكل الدول وشبكة للتنسيق من أجل تضافر الجهود نحو تجريم هذه الظاهرة.. ومن ثم محاولة القضاء عليها باعتبارها (جريمة العصر) كما يصفها (الدكتور سالم محمد عبود / جامعة بغداد) في كتابه الموسوم (ظاهرة غسيل الأموال / المشكلة، الآثار، المعالجة) الذي صدر مؤخراً عن دار المرزعي... في هذا الكتاب يتصدى الكاتب لهذه

الظاهرة في البيئة العراقية مستعرضاً أسبابها والعوامل التي تقف وراءها والاجراءات المعتمدة في معالجتها وهل هنالك منهجية متكاملة في هذه المعالجة؟ معرجاً على التشريعات في هذا الخصوص عبر استعراض ينتهي بقراءة تحليلية في قانون ٩٣ لسنة ٢٠٠٤ وروية في المعالجة ومنهجية مكافحة في البيئة العراقية، مشيراً الى ان المصارف العراقية لم تعرف هذه الظاهرة قبل العام ٢٠٠١ (لهذا لم نجد ضمن المواد القانونية لإدارة البنك المركزي ما يشير الى هذه الظاهرة حتى عام ٢٠٠١ واحداث ايلول ومارافقتها من انتشار لهذه الظاهرة وظهور آثارها الاقتصادية والاجتماعية السياسية والأخلاقية..) وفي خانة التشريعات يشير الكاتب الى قانون غسيل الأموال رقم ٩٣ لعام ٢٠٠٤ فيقول - لقد جاء قانون مكافحة غسيل الأموال العراقي لعام ٢٠٠٤ ليضع الاجراءات الرقابية الواجبة على المؤسسات وخصوصاً المصرفية منها، واتجه المشروع في هذا القانون الى تقسيم الرقابة في محورين هما: رقابة البنك المركزي العراقي على المؤسسات في مدى تجاوزها لالتزاماتها التي حددها القانون، ورقابة المؤسسات المالية على

معاملاتها وتعاملاتها من خلال تنفيذها لالتزاماتها المحددة بموجب القانون).. وجاء المستوى الثالث من الكتاب ليضمين مجموعة من القوانين والتوصيات والمبادئ التي أصدرتها الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، أو المؤتمرات الدولية و الأقليمية وبعض الاتفاقيات الخاصة ببعض الدول والقوانين التي شرعتها.. لقد جاء هذا الجهد ليقدّم مصدراً جيداً يغني المكتبة الاقتصادية بكتاب يتصدى بالبحث والتحصيل لظاهرة باتت هي الأخطر على جسد الاقتصاد العالمي وعلى واقع الاقتصاد المحلي الذي يعاني تردياً كبيراً، لذا فإن عالمية هذه الظاهرة توجب التعاون الأقليمي والعالمي والتجارب والتطبيقات التي اعتمدها الدول في مكافحة ظاهرة غسيل الأموال سواء بشكل قوانين أو تشريعات أو اجراءات وأساليب وما تم التوصل اليه من نتائج.. وفي الفصل العاشر تصدى الكاتب لهذه

المشكلة في مكافحة ظاهرة غسيل الأموال، مشيراً الى المنظمات الدولية التي اهتمت بذلك والتي الاتفاقات الدولية والتوصيات التي خرجت بها الجهات الدولية بشأن مكافحة هذه الظاهرة.. وتضمن الفصل السابع استعراضاً للجهود العربية كجزء من الجهود العالمية لمكافحة هذه الظاهرة مستعرضاً مدى التطور في سبل مكافحة هذه الظاهرة في الوطن العربي.. وهكذا جاء الفصل الثامن ليستعرض المعوقات التي تقف حائلاً أمام مكافحة هذه الظاهرة مستعرضاً الأسباب والاجراءات والعوامل في خصوص ذلك سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.. وفي الفصل التاسع استعرض الكاتب اهم التجارب والتطبيقات التي اعتمدها الدول في مكافحة ظاهرة غسيل الأموال سواء بشكل قوانين أو تشريعات أو اجراءات وأساليب وما تم التوصل اليه من نتائج.. وفي الفصل العاشر تصدى الكاتب لهذه

المشكلة في مكافحة ظاهرة غسيل الأموال، مشيراً الى المنظمات الدولية التي اهتمت بذلك والتي الاتفاقات الدولية والتوصيات التي خرجت بها الجهات الدولية بشأن مكافحة هذه الظاهرة.. وتضمن الفصل السابع استعراضاً للجهود العربية كجزء من الجهود العالمية لمكافحة هذه الظاهرة مستعرضاً مدى التطور في سبل مكافحة هذه الظاهرة في الوطن العربي.. وهكذا جاء الفصل الثامن ليستعرض المعوقات التي تقف حائلاً أمام مكافحة هذه الظاهرة مستعرضاً الأسباب والاجراءات والعوامل في خصوص ذلك سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.. وفي الفصل التاسع استعرض الكاتب اهم التجارب والتطبيقات التي اعتمدها الدول في مكافحة ظاهرة غسيل الأموال سواء بشكل قوانين أو تشريعات أو اجراءات وأساليب وما تم التوصل اليه من نتائج.. وفي الفصل العاشر تصدى الكاتب لهذه

المشكلة في مكافحة ظاهرة غسيل الأموال، مشيراً الى المنظمات الدولية التي اهتمت بذلك والتي الاتفاقات الدولية والتوصيات التي خرجت بها الجهات الدولية بشأن مكافحة هذه الظاهرة.. وتضمن الفصل السابع استعراضاً للجهود العربية كجزء من الجهود العالمية لمكافحة هذه الظاهرة مستعرضاً مدى التطور في سبل مكافحة هذه الظاهرة في الوطن العربي.. وهكذا جاء الفصل الثامن ليستعرض المعوقات التي تقف حائلاً أمام مكافحة هذه الظاهرة مستعرضاً الأسباب والاجراءات والعوامل في خصوص ذلك سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.. وفي الفصل التاسع استعرض الكاتب اهم التجارب والتطبيقات التي اعتمدها الدول في مكافحة ظاهرة غسيل الأموال سواء بشكل قوانين أو تشريعات أو اجراءات وأساليب وما تم التوصل اليه من نتائج.. وفي الفصل العاشر تصدى الكاتب لهذه



## الشرق الأوسط يشهد صحوة اقتصادية

ديجا / وكالات

قال ناصر السعيد، كبير الاقتصاديين في سلطة مركز دبي المالي العالمي، إن منطقة الشرق الأوسط تعيش ما أسماها 'صحوة اقتصادية' معياداً ذلك إلى نجاح تلك الدول في تحويل مراكز نموها إلى الأصول المالية عوضاً عن النفط. ولفت السعيد إلى أن الاستثمارات الحالية في مشاريع البنية التحتية بالمنطقة بلغت ١,٣ ترليون دولار، في حين سيبلغ الاحتياطي الأجنبي عام ٢٠٠٨ أكثر من ٥٥ مليار دولار، وهي بيانات واكبتها أخبار بدعوة دول مجلس التعاون خلال قمتها المقبلة إلى تحرير عملاتها لفتح التضخم. حديث السعيد جاء على هامش فعاليات 'أسبوع مركز دبي المالي العالمي' حيث ركز كبير الاقتصاديين في سلطة مركز دبي المالي العالمي على دور استثمارات البنية التحتية بتحريك عجلة اقتصاد المنطقة، والحصة المتزايدة لقطاع الخاص في دفع عمليات تكامل اقتصاديات المنطقة. السعيد، الذي شغل في السابق منصب وزير الاقتصاد في لبنان، قال إن الشرق الأوسط سيلعب دوراً محورياً بسبب موقعه الجغرافي مع انفصال آسيا عن دائرة الأعمال في الولايات المتحدة. وأضاف أن الاحتياطي الأجنبي في دول الخليج شهد نمواً ملحوظاً خلال السنوات العشر الماضية، حيث بلغ حوالي ٣٦٥ مليار دولار أميركي في العام ٢٠٠٧، ومن المتوقع أن يصل إلى ٥٥٠ مليار دولار أميركي في عام ٢٠٠٨.

كما أشار إلى أن قيمة الاحتياطي الأجنبي في جميع بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تبلغ حوالي تريليون دولار أميركي، مرجحاً تسجيل زيادة دائمة في الدخل بحوالي ٥٥٠ دولار أميركي وبمعدل فعلي يبلغ ٣ في المائة. وقال السعيد: 'بالنسبة إلى التوقعات المستقبلية، فإن عائد هذه البلدان من الأصول وصافي الأصول الأجنبية سيتجاوز العائد من النفط، كما أن نسب الفائدة ستصبح بالنسبة إلى هذه البلدان أهم من أسعار النفط.' وحث المنطقة على فصل إدارة عوائد النفط عن الاستثمارات، وعلى استخدام الثروات الناتجة عن الموارد الطبيعية للاستثمار في الأجيال المقبلة. من جانبه، توقع هنري عزام، الرئيس التنفيذي في دويتشه بنك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن تتحول المنطقة إلى عامل جذب رئيسي للمستثمرين، من داخل وخارج المنطقة. فيما حذر سليمان ديمير، كبير الاقتصاديين ورئيس قسم الاقتصاديات والاستراتيجية في مؤسسة الخليج للاستثمار صانعي السياسات من خطورة عدم تنوع الاستثمار، وقال: 'في الوقت الحالي، يشهد قطاع العقارات إقبالا كبيرا، وعلى صانعي السياسات أن ينظروا إلى الإنتاجية على صعيد المنطقة بأسرها.' ما براد بورلاند، رئيس قسم الأبحاث وكبير الاقتصاديين في 'جيدو' للاستثمارات، فقد ذكر المشاركين بأن النمو الكبير يترافق مع تحديات التضخم وانخفاض العملة، وذلك حتى في أفضل الفترات الاقتصادية.



## اسعار العملات أمام الدينار العراقي

| العملة            | سعر الشراء | سعر البيع |
|-------------------|------------|-----------|
| الدولار الاميركي  | ١٢٤٠       | ١٢٥٠      |
| اليورو            | ١٦٥٠       | ١٦٧٠      |
| الجنيه الاسترليني | ٢٣٥٠       | ٢٣٧٥      |
| الدينار الاردني   | ١٩٥٠       | ١٩٦٠      |
| الدرهم الاماراتي  | ٣٧٠        | ٣٨٠       |
| الريال السعودي    | ٣٢٠        | ٣٣٠       |
| الليرة السورية    | ٢٢         | ٢٣        |

## سوق الذهب والفضة

| العملة      | سعر الشراء | سعر البيع |
|-------------|------------|-----------|
| ذهب عيار ٢٤ | ١٤٠,٠٠٠    | ١٣٥,٠٠٠   |
| ذهب عيار ٢١ | ١٣٠,٠٠٠    | ١٢٥,٠٠٠   |
| ذهب عيار ١٨ | ١١٥,٠٠٠    | ١١٠,٠٠٠   |
| ذهب عيار ١٤ | ٧٥,٠٠٠     | ٧٠,٠٠٠    |
| ذهب عيار ١٢ | ٥٤,٠٠٠     | ٤٩,٠٠٠    |
| الفضة       | ١٧٥٠       | ١٥٠٠      |

## رئيس أوبك: معروض النفط كاف

الدوحة / وكالات

قال محمد الهاملي رئيس أوبك يوم الجمعة ان العرض من النفط في الاسواق العالمية كاف لتلبية الطلب. وأضاف قائلاً للصحفيين مرددا تعليقات صدرت عن السعودية في وقت سابق "اعتقد ان السوق تتلقى امدادات كافية." وتعتقد أوبك اجتماعاً في ابوظبي في الخامس من ديسمبر كانون الأول لتقرير هل ستغير سياستها لثلاثاء؟



سيقرر وزراء المنظمة سياسة الإنتاج في اعقاب زيادة انتاجية حجمها ٥٠٠ ألف برميل يوميا في الاول من الشهر الحالي. وتزايد التوقعات بأن أوبك ستقرر زيادة انتاجية جديدة لكن وزير النفط السعودي علي النعيمي قال يوم الجمعة ان اسواق النفط العالمية تتلقى امدادات كافية وحث على التريث بشأن ما إذا كانت المنظمة ستزيد انتاجها. وقال وزير النفط الفنزويلي رفائيل راميريز لرويترز ان أوبك ليست في حاجة الي زيادة الإنتاج في اجتماعها القادم لان اسواق النفط تتلقى امدادات كافية.

## النفط يتراجع إلى ٩٠ دولاراً

لندن / وكالات

أغلقت أسعار النفط للعقود الأجلة منخفضة يوم الجمعة متراجعة عن مستوى ٩٠ دولاراً للبرميل للمرة الأولى في خمسة أسابيع مع تكهن المتعاملين بأن اجتماع أوبك الأسبوع القادم سيقرر زيادة في إنتاج المنظمة. وقال محللون ان المخاوف من ان ضعف الاقتصاد الأمريكي قد يقلص الطلب على الخام ساعدت على زيادة البيعات قبل عظم نهاية الأسبوع. وأنهى الخام الأمريكي الخفيف جلسة التعاملات في بورصة نايمكس بنيوورك منخفضة ٢,٣٠ دولار أي بنسبة ٢,٥ في المئة إلى ٨٨,٧١ دولار للبرميل وهو أدنى مستوى إغلاق منذ

الرابع والعشرين من تشرين الاول عندما سجل ٨٧,١٠ دولاراً. وتراوحت الأسعار يوم الجمعة بين ٩١,٥٢ دولاراً و ٨٨,٥٢ دولاراً وهو أدنى مستوى للخام الأمريكي منذ الخامس والعشرين من أكتوبر. وفي لندن هبط خام القياس الأوروبي مزيج برنت ٢,٢٥ دولار أو حوالي ٣ في المئة ليغلق على ٨٧,٩٧ في المئة. وقال محلل نفطي بارز "التوقعات لزيادة في إنتاج أوبك في اجتماعها الأسبوع القادم ومبيعات لأسباب فنية ساعدت على دفع السوق للنزول عن مستوى ٩٠ دولاراً." وتعد أوبك اجتماعاً في ابوظبي في الخامس من ديسمبر كانون الاول حيث

## وشارات

إبطاء

اعلن البنك الدولي يوم الجمعة ان تزايد المشاعر المناهضة للهجرة وتشديد القيود على الحدود وضغط سوق العمل في الولايات المتحدة ادى الى ابطاء تدفق الاموال التي يرسلها المهاجرون المكسيكيون الى بلادهم هذا العام. وعلى الرغم من احتلال المكسيك المركز الثالث في العالم بعد الهند والصين فيما يتعلق بتدفق التحويلات المالية قال البنك الدولي ان التحويلات الى المكسيك لم تزد في عام ٢٠٠٧ الا بنسبة ٤ را في المئة فقط في الأشهر التسعة الأولى بالقرنة مع نفس الاشهر من العام الماضي لتصل الى نحو ٢٥ مليار دولار. وتحويلات التحويلات المالية ان الصال المهاجرين ارسلوا بصفة عامة اكثر من ٢٤٠ مليار دولاراً الى اوطانهم في الدول النامية هذا العام وهو ما يزيد عن تحويلات العام الماضي التي بلغت ٢٢١ مليار دولار.

تحذير

اعلن الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز يوم الجمعة انه سيوقف مبيعات النفط الى الولايات المتحدة اذا تدخلت الحكومة الأمريكية في الاستفتاء الذي يجري يوم الأحد المقبل والذي يهدف الى السماح له بترشح نفسه لإعادة انتخابه لأجل غير مسمى. وقال شافيز لانصاره خلال تجمع حاشد ان شركة النفط الحكومية الفنزويلية ستوقف المبيعات لواضطن يوم الاثنين اذا تدخلت واشنطن في التصويت على التعديل المقترح في الدستور. وقال شافيز حليف كوبا ايضا انه امر الجيش بحماية حقول ومصافي النفط في حالة وقوع اعمال عنف سياسي.

اسهم

صعدت الاسهم الأوروبية لثالث جلسة على التوالي يوم الجمعة مدعومة بتزايد التوقعات لتخفيضات في أسعار الفائدة الأمريكية لكن المؤشر القياسي سجل اسوا اداء شهري منذ ايار ٢٠٠٦. وصعدت اسهم بنوك (اتش.اس.بي.سي) وباركليز و (يوني.اس) بما يتراوح بين ٢,٠ و ٤,٣ في المئة فيما سجلت اسهم شركتي انجلو امريكان واكستراتا مكاسب قوية مع استمرار احاديث في السوق عن اندماجات محتملة في قطاع التعدين وزيادة في أسعار المعادن الصناعية. وأنهى مؤشر يوروفرست ٣٠٠ لاسهم الشركات الكبرى في أوروبا جلسة التداول مرتفعاً ١,٢١ في المئة عند ١٥٢٦,٤٦ نقطة وهو أعلى مستوى إغلاق منذ الرابع عشر من تشرين الثاني. وفضزت اسواق الاسهم العالمية ايضا يوم الجمعة. وساعدت المكاسب الأخيرة يوروفرست على الصعود بنسبة ٦ في المئة من أدنى مستوى له في ثلاثة اشهر الذي هبط اليه الاسبوع الماضي.

## فرحة و سعادة

المحدود في تطعاتهم و امالهم لان الشركة التي يديرها كادر عراقي وطني اثبت جدارته في السنوات الصعبة الماضية بعد الحرب و ما تلاها من صعوبات امنية لم تنته عن مزاوله عمله لتقديم خدمة الاتصالات الى ابناء البلد كافة من دون تمييز. وهي من خلال عروضها المغرية تسعى الى انشاء تواصل دائم مع المشتركين عبر قنوات مبتكرة تهتم بتعزيزها و تطويرها اخذت بنظر الاعتبار احتياجات الناس و مواكبة تطعاتهم نحو مستقبل مليء بالامان و الفرحة و السعادة.



لقد واكبت شركة اثير MTC احدى شركات زين التي فازت بعقد تجديد اجازة عملها للسنوات الخمس عشرة القادمة تطعات العراقيين و امالهم بعدما عاذا الكثير جراء الاوضاع الامنية الصعبة التي عاشها البلد و التي اخذت تتراجع و الحمد لله في الاونة الاخيرة. و اتجه العراقيون الذين بدأوا ينفضون عن كاهلهم غبار العنف و الالم و الدمار ببناء وطنهم بعدما تعطلت ماكنة التطور لفترة من الزمن.

ان الجوائز التي تقدمها شركة اثير-زين و لاتزال هي سيارات حديثة الطراز الى مشتركيها الفائزين في سحبة على مسابقة اعدت لتواكب فرحة العراقيين بحلول عيد الاضحى المبارك و عودة الحياة الطبيعية الى مجاريها. كما هيأت الشركة جائزة مالية كبرى بمقدار مائتين وخمسين الف دولار سيجري اعلان نتائجها بعد عيد الاضحى و هذا كما يبدو غيظ من فيض مما وعدت به الشركة لجميع مشتركها الذين بلغ تعدادهم و نحن على ابواب انتهاء العام ٢٠٠٧ اربعة ملايين مشترك.

ان الجائزة اليومية اي سيارة الصالون الحديثة قد ابهجت العديد من العوائل العراقية التي لم تكن تتوقع هذه المفاجأة حيث يجري الايلاغ عنها الى المشترك الفائز عن طريق الاتصال به او بها لاجل تسلم الجائزة حتى ان بعض الفائزين و حين تلقوا الخبر السار اعدوا ذلك مزحة من العيار التقيل.

ان الشركة تعتبر هذه الفعاليات جزءاً من مشاركتها العراقيين كافة وبشكل خاص من ذوي الدخل